(595) ثم قال (هو الذي) يعني ا الذي اخبر عنه بأنه يتم نوره (أرسل رسوله) يعني محمد (صلى ا عليه وآله) (بالهدى ودين الحق) من التوحيد وإخلاص العبادة ودين الاسلام وما تعبد فيه الخلق (ليظهره على الدين كله) بالحجج القاهرة والدلائل الباهرة (ولو كره المشركون) ذلك. وفى الآية دلالة على صحة النبوة، لانه تعالى قد أظهر دينه على الاديان كلها بالاستعلاء والقهر، كما وعد في حال القلة والضعف. قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم (10) تؤمنون با ورسوله وتجاهدون في سبيل ا بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (11) يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم (12) وأخرى تحبونها نصر من ا وفتح قريب وبشر المؤمنين (13) يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار ا كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى ا قال الحواريون نحن أنصار ا فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين) (14) خمس آيات. قرأ ابن عامر (تنجيكم من عذاب اليم) مشددة الجيم. الباقون بالتخفيف وقرأ ابن كثير ونافع وابوعمرو وابوجعفر (أنصارا ا) منونا. الباقون بالاضافة